

وَاللَّهُ فَضَّلَ وَالْدَيْكَ، فَأَنْجَبَا،  
وَعَدَدْتَ خَيْرَ خُؤُولَةٍ وَعُومٍ  
أَرْضَيْتَنَا وَخَلَقْتَ نُورًا عَالِيًا  
بِالسَّعْدِ، بَيْنَ أَهْلَةٍ وَنُجُومٍ  
أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْأَبَاطِحِ فَافْتَخِرْ  
مِنْ عَبْدٍ شَمَسَ بِذِرْوَةِ وَصِيمٍ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
آلَ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ  
وَبِأَلِ مُرَّةٍ رَهْطِ سَعْدَى فَافْتَخِرْ  
مِنْهُمْ بِمَكْرُمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومٍ<sup>(٢)</sup>  
الْمَانِعِينَ إِذَا النَّسَاءُ تَبَدَّلَتْ،  
وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلِعِ الْمَغْرُومِ<sup>(٣)</sup>  
مَا كَانَ فِي أَحَدٍ لَهُمْ مُسْتَنْكَرًا  
فَكَ الْعُنَاةِ، وَحَمَلُ كُلِّ عَظِيمٍ  
وَبَنَى لِمُسْلَمَةِ الْخَلَائِفِ فِي الْعُلَى  
شَرَفًا، أَقَامَ بِمَنْزِلِ مَعْلُومٍ

### نفسه نفسي وسمي سمه

قال لبلال ابنه:

[من الرجز]

إِنَّ بِلَالَ لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ،  
لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ  
يَشْنِفِي الصُّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ،  
وَيُذْهِبُ الْهُمُومَ عَنِّي ضَمُّهُ

(١) المعتلج: المتلاطم والمضطرب. (٢) سعدى: بنت الحارث بن عوف المري.

(٣) المغروم المضلع: المديون المثقل يجسرون به، أي يحتملون عنه ما يثقله.

كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ مُسْتَحَمَّةٌ،  
 مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ دَمَهُ<sup>(١)</sup>  
 يُمِضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامٌ هَمُّهُ  
 بَحْرٌ بُحُورٍ وَاسِعٌ مَجَمُّهُ<sup>(٢)</sup>  
 يُفَرِّجُ الْأُمُورَ، وَلَا يَغُمَّهُ،  
 فَنَفْسُهُ نَفْسِي وَسَمِّي سَمَّهُ

### لا تدعواني

يرجز بالبعيث:

[من الرجز]

لَا تَدْعُونِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاسْمِي،  
 لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْمِي  
 تَكْفِيكَ يَرْبُوعُ أُمُورِ الْحَزْمِ،  
 بِكُلِّ صَوَالٍ، وَقُورِ شَهْمٍ<sup>(٣)</sup>  
 يَخْطُرُ دُونِي خَطَرَانِ الْقَرَمِ،  
 قَوْمٌ يُقِيمُونَ ضَجَاجَ الْخَضَمِ<sup>(٤)</sup>  
 وَيَضْرِبُونَ خُنْزَوَانَ الدَّهْمِ<sup>(٥)</sup>

### أتبيت ليلك نائماً

قال لقيس بن ضرار:

[من الكامل]

أَتَبِيتُ لَيْلَكَ يَا ابْنَ أَثَاةٍ نَائِماً،  
 وَبَنُو أُمَامَةَ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ<sup>(٦)</sup>

(١) مستحمة: موضع استحمامه. (٢) مجمه: صدره.

(٣) الصوال: من صال: سطا وقهر.

(٤) القرم: الفحل ترك عن الركوب والعمل لفحله.

(٥) الخنزوان: الكبرياء، الدهم: العدد الكثير.

(٦) أثاة: امرأة من بكر بن وائل أم قيس بن ضرار.